

5 من 72 | وقفات مع آيات الصيام | أياما معدودات | صالح

الفوزان | فقه | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم ووقفات مع آيات الصيام الدرس الخامس. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد - 00:00:00

وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ومرحبا بكم الى هذا اللقاء الذي يجمعنا بفضيلة الشيخ الدكتور صالح فوزان ابن عبد الله الفوزان يحفظه الله عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فحىي الله فضيلته واهلا به. حياكم الله وبارك فيكم - 00:00:24

ايها الاخوة المستمعون الكرام بدأنا في حلقات ماضية آآ التعليق على قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبل لعلكم تتقون واليوم آآ يأتي الكلام حول آآ الاية التي تليها وهي قوله تعالى - 00:00:46

اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر. وعلى الذين يطيقونه فدية من فدية طعام مسكين. فمن تطوع فهو خير له وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون - 00:01:04

فضيلة الشيخ افتتاح هذه الاية بقوله اياما معدودات هل المقصود بها رمضان اه ام في ابتدائي الفرض كانت اياما اه غير. اه حيث يلحظ التقليل في هذه الكلمة؟ بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:21

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قوله تعالى اياما معدودات ائتلاف المفسرون في المراد بها على قولهم القول الاول انها ثلاثة ايام من كل شهر - 00:01:36

او هي يوم عاشوراء هذا في اول الاسلام وهذا من باب التدرج في التشريع لان الامور الشاقة اه لا يؤمر بها من اول مرة دفعة واحدة وانما تكون بالتدرج شيئا فشيئا - 00:02:00

فشرع لهم في اول الامر اياما معدودات يعني ثلاثة ايام من كل شهر فلما مرنوا على الصيام واعتادوه نقلهم الله الى صوم شهر رمضان هذا هو الحكمة وهي التدرج - 00:02:26

بالتشريع فيكون قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه يكن ناسخا لهذه الاية على هذا القول نعم - 00:02:48

والقول الثاني ان المراد بالايام المعدودات هي شهر رمضان وانه لم يكن هناك نسخ بل الايام المعدودات هي شهر رمضان ويكون قوله تعالى شهر رمضان مفسرا لها ومبينها لها هذا احد القولين - 00:03:07

بتفسير هذه الاية الكريمة وقوله اياما معدودات هذا من باب التخفيف على النفوس لانه لم يكلفكم بصيام الدهر كله صيام السنة كلها بل ان ما كلفكم بصوم ايام معدودات لا تشق عليكم وبقية السنة - 00:03:29

لم يوجب الله جل وعلا عليكم فيها الصيام الا من اراد ان يصوم تطوعا والا فان الواجب هي هذه الايام هذا من باب التخفيف على النفوس والتذكير بنعمة الله الحمد لله سبحانه وتعالى حيث - 00:03:55

اكتفى منهم بصيام ايام معدودات من السنة واباح لهم الافطار بسائر السنة نعم اه اثابكم الله فضيلة الشيخ اه ايضا قوله تعالى فمن

كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين فمن تطوع خيرا الاية - [00:04:14](#)

هلا بينتم حفظكم الله ما امتازت به هذه الشريعة الغراء من مراعاة احوال الناس وهذا ايضا من باب التسهيل على على الامة او لا قال اياما معدودات ولم يقل كل الدهر او كل العمر - [00:04:39](#)

وثانيا انه سهل على اصحاب الاعداد فلم يوجب عليهم لم يجبه عليهم اداء وانما اوجب عليهم قضاء. فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخرى المسافر يشق عليه الصيام اثناء السفر - [00:04:59](#)

لان السفر قطعة من العذاب كما جاء فيشق على الانسان انه يجمع بين الصيام والسفر لا سيما اذا كان السفر بوسائل غير مريحة كما كان سابقا على الابل او على الاقدام - [00:05:24](#)

وهذه الوسائل المريحة لا تستمر ايضا من يضمن استمرارها وايضا هي ليست عند كل الناس هذه الوسائل المريحة ليست عند كل المسلمين في كل مكان فمن حكمة الله جل وعلا انه شرع - [00:05:46](#)

هذا التيسير للامة فالمسافر لا يصوم بل يفطر في سفره ويقضي بدل ما افطر من ايام اخرى كذلك المريض معلوم ان المرط يشق على الانسان من ما فيه من الالام - [00:06:05](#)

والاوجاع قد يحتاج الى تناول الدواء او يحتاج الى شىء من الشراب او الطعام لان المرط اضعفه فلا يجتمع عليه صيام ومرض الله خفف عنه في ان يفطر ويقضي من ايام اخر اذا كان - [00:06:26](#)

الصيام يشق عليه يشق عليه مع المرط ثم قال وعلى الذين يطيقونه اظنك تسأل عن هذا نعم هي الحقيقة عن اه انه تضمنت هذه الشريعة التيسير. نعم. على المسلمين ولعلها يأتي الحديث حول قضية القضاء وايضا نعم. سفيان اه - [00:06:47](#)

ايضا لو تفضلتم بالتعليق حفظكم الله على ما ذكره المفسرون حول قوله تعالى يريد الله بكم العسر ولا يريد بكم العسر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم اه قالوا ان في هذا ايماء الى ان مشروعية الصيام وان كانت تلوح - [00:07:12](#)

بصورة المشقة والعسر فان في طياتها ما يدل على ان الله اراد بعباده اليسر اي تيسير تحصيل رياضة النفس بطريقة سليمة من ارهاق افضل طبعا من ارهاق اصحاب الاديان الاخرى انفسهم - [00:07:29](#)

تعليقكم فضيلة الشيخ على هذا الكلام قد يكون هذا المعنى صحيحا ولكن الظاهر من من الاية ان هذا تعليل لقوله فمن كان منكم مريضا او على سفر عدة من ايام اخر اي ان الله رخص لكم - [00:07:43](#)

بالافطار في حالة السفر. نعم وفي حالة اه المرض من اجل ان يرفع عنكم الحرج ويرفع عنكم العسر لانه كما ذكرنا اذا اجتمع على اصل المسافرين وشقت السفر ومشقة الصيام فان هذا يشق عليه او لا يتحمله - [00:08:01](#)

واذا اجتمع عليه ال المريض مشقة المرط ومشقة الصيام فان هذا ايضا يثقله وقد يعجز عنه فمن تيسير الله سبحانه وتعالى انه جعل للمسافر رخصة وجعل للمريض رخصة بان يترك الصيام - [00:08:24](#)

في حالته الراهنة من من السفر او المرض ويقضي من ايام اخر لان الله يريد اليسر ولا يريد العسر وهو المشقة التي تحصل للمسلم وهي مشقة لا تتحمل او مشقة شاقة جدا - [00:08:45](#)

الله لا يريد منا ان نكلف انفسنا كما قال جل وعلا وما جعل عليكم في الدين من حرج يريد الله يطهركم قال الله سبحانه وتعالى في باية الوضوء ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليطهركم - [00:09:04](#)

لما ذكر رخصة المسح آ لما ذكر رخصة التيمم اه على من عدم الماء او عجز عن استعماله قال ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج ولكن يريدوا ليطهركم وليتم نعمته عليكم - [00:09:25](#)

هذه الشريعة عموما شريعة اليسر والسهولة فانها لم تكلف الناس ما لا يطيقون ولما نزل قوله تعالى ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا. قال الله جل وعلا قد فعلت - [00:09:44](#)

فلم يحملنا ما لا نطيع ولم يجعل علينا اصرا لم يحمل علينا اصرا كما حملة على الذين من قبلنا هذا من تيسير الله لهذه الامة ومن سماحة هذه الشريعة العظيمة - [00:10:03](#)

لأنها تراعي الاعتذار فتشعر لحالة الاعتذار شرائع مناسبة تتناسب مع أهل الاعتذار بحيث يؤدون ما أوجب الله عليهم ويحصلون على الأجر والثواب ولا يتحملون ما لا يطيقون. نعم الحمد لله. هل الرخصة مطلقة هنا في إفطار المريض والمسافر فضيلة الشيخ -

[00:10:21](#)

المسافر نعم كل مسافر أه ينطبق عليه احكام السفر بان يكون سفره سفر طاعة اه سفره مباحا ما هو لازم طاعة يكون سفره مباحا اه ولا يكون سفره محرما وان يبلغ المسافة - [00:10:47](#)

وهي مسيرة يومين للراحلة فاكتر هو مسيرة اليومين تقدر اليوم بثمانين كيلو تقريبا فاذا كان توفر هذا ليس هو سفر معصية وكان يبلغ المسافة فانه يفطر حتى ولو لم يكن عليه مشقة - [00:11:05](#)

يباح له الافطار للسفر وان السفر لا لا يخلو من مشقة مهما قيل فيه من الراحة ومهما كانت وسائل الراحة فان المسافر يجد مشقة من السفر فالمسافر يفطر اذا توفرت الرخصة يفطر - [00:11:28](#)

اما المريض فانه ما هو كل مرض لكن المرض الذي يشق معه الصيام اما المرض اليسير توجع الضرس مثلا وآآ الصداع الاشياء اليسيرة هذه لا لا يباح الافطار من اجلها لان الصيام لا يشق - [00:11:46](#)

اما المرض الذي يشق معه الصيام فهو الذي من المرض الذي فيه الام وفيه حاجة المريض انه ياخذ الدواء مثلا او يجري عملية او يحتاج الى طعام او شراب ما يصبر يعني طول اليوم يحتاج الى ما يقوي بدنه - [00:12:07](#)

فهذا هو الذي يباح له الافطار. اما المرض اليسير والمعتاد فهذا لا يبيح له الافطار. نعم من بعض الامراض يا شيخ يكون اه الراحة فيها علاج يوصي بها الاطباء كذلك اذا اوصى الطبيب - [00:12:32](#)

بان علاج هذا المرض انه يفطر فهذا نعم هذا يدخل في الحمد لله في العذر الشرعي نعم لكن لو صام المسافر فضيلة الشيخ حكم صيامه هنا؟ نعم؟ لو صام المسافر - [00:12:47](#)

لو صام المسافر والمريض وتحمل التعب صيامهم صحيح. عند جمهور أهل العلم لان الرخصة لا يجب الاخذ بها ولكن يستحب ويتأكد الاخذ بها لان الله يحب ان تؤتى رخصه كما يكرها ان تؤتى معصيته سبحانه وتعالى - [00:13:01](#)

نعم. احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ونفع بكم وبما قلتم اه ايها الاخوة المستمعون الكرام الى هنا نصل الى ختام هذه الحلقة اتقدم فيها بالشكر الجزيل لفضيلة الشيخ صالح بن فوزان بن عبد الله الفوزان - [00:13:21](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء فشكر الله لفضيلته واجزل الله له المثوبة. والى ان نلتاقم مستمعينا الكرام في لقاء مقبل باذن الله تعالى. تقبلوا زميلنا فهد العثمان الذي سجله لكم ونلتاقم بخير والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:13:33](#)